

معوقات النشر العلمي في المجلات المحكمة وسبل تجاوزها لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

Obstacles to scientific publication in court journals and ways to overcome them in students of science and techniques of physical activities

عباس لخضر^{1*} ، علاية ابراهيم²

¹ جامعة زيان عاشور (الجزائر)، k.abbas@mail.univ-djelfa.dz

² جامعة زيان عاشور (الجزائر)، allabraham17@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2022/06/02 تاريخ القبول: 2022/10/13 تاريخ النشر: 2022/10/24

ملخص:

جاءت دراستنا للكشف عن المعوقات والمشاكل التي تواجه طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية اثناء نشر المقالات العلمية في المجلات المحكمة والكشف عن السبل والحلول لتجاوز هذه المشاكل والمعوقات التي تحول دون إتمام عملية البحث العلمي وتعرقله، وقد جاءت دراستنا لتناول التحليل والتقييم لواقع عملية النشر العلمي في المجلات المحكمة وتقصي مختلف الطرائق والسبل المساعدة في ذلك.

وقد هدفنا في دراستنا الى الكشف عن واقع النشر العلمي في المجلات المحكمة والعوامل المؤثرة فيه ومدى صعوبته وكذا المعوقات والمشاكل التي تعرقله، وقد توصلنا الى انه هنالك فجوة بين النشر وبين مشاركتها في المجتمع وكذلك وجود مشاكل في الأنظمة التي تشجع الباحثين معنويا وماديا وكذلك التهميش لمجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الكلمات المفتاحية: معوقات النشر العلمي؛ المجلات المحكمة؛ طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

Abstract:

Scientific and mathematical studies, science, science, and mathematics, while publishing scientific articles in the shops and discovering ways and solutions, to overcome these problems and transactions that prevent conducting the research process, we study for analysis and evaluation. The court investigates various modalities and ways to assist in that.

Our goal is to reveal the reality of scientific publishing in governmental journals, the factors affecting it and the extent of its difficulty, as well as the obstacles and problems that hinder it. The community has reached a gap between publishing and its participation in, as well as problems in information that encourage research morally and materially, as well as marginalization of the field of science and techniques of activities and sports.

Keywords: Obstacles to scientific publishing; referee journals; Students of science and technology of physical and sports activities.

1. مقدمة

يعتبر النشر العلمي في المجالات المحكمة أحد أهم الاحتياجات والأهداف التي يسعى إليها الطالب في ضل القوانين والتشريعات الجديدة، اذ لا يكتمل البناء العلمي بمجرد التأسيس له ورفع قواعده الا من خلال تعرضه للنقد والنقاش والتنقيح من خلال عدة مراحل، وقد أصبح لزاما على الطلبة نشر أعمالهم في مجلات محكمة تخضع لتصنيف دولي من اجل التخرج وجني ثمرة الجهد والعمل الشاق ومن اجل مشاركة المجتمع ثمرة جهده ومحصله بحثه

ويعد البحث العلمي من أهم الأدوات لتحقيق التنمية في عالمنا المعاصر ان لم يكن أهمها جميعا فهو الأساس في تكوين العلم وتطوره وتراكم المعرفة الإنسانية، وهذا بدوره يقود الى نشوء التكنولوجيا وتنميتها، ويعتبر البحث العلمي من الوسائل المهمة في تطوير كفاءة أداء اعضاء الهيئة التدريسية كونها تساهم في قيام التدريسين في مواكبة التطورات الحديثة التي تطرأ في سوق العمل. (فريد مجيد عيد، 2007)

ويعد النشر بمفهومه الواسع هو عملية توصيل النتاج الفكري من منتج الى المستفيد منه أي من المرسل إلى المستقبل وفقا لنظريات الاتصال العلمي، ولما كان العلم أكثر العوامل تأثيرا في التقدم في عالمنا المعاصر لذا فان نشر حقائقه بين الأوساط العلمية أفرادا ومؤسسات هو من المسؤوليات الكبيرة التي يفرضها العلم، وكان هذا من العوامل التي دفعت إلى الاهتمام بالنشر العلمي وتأتي الجامعات والمراكز البحثية فيها في مقدمة المؤسسات لأنها من أكثر تلك المؤسسات اهتماما بالبحث العلمي والنشر الذي يعد متطلبا أساسيا من متطلبات الخدمة الجامعية. (رنا عدنان الحكيم، 2004)

وفي الجزائر، انطلقا من سنة 2017، وفي إطار مريئة الجامعة والرامي إلى ترقية الجامعات الجزائرية في التصنيفات العالمية، عمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى توحيد معايير نشر الابحاث العلمية وفق ما هو معمول به في أغلب دور النشر العالمية، وقد اتخذت من قاعدة البيانات العالمية Scopus مرجعية لهذه المعايير في مجال نشر الأبحاث العلمية ضمن البوابة الجزائرية ASJP باعتبارها قاعدة بيانات للمجلات العلمية الجزائرية في كل التخصصات العلمية، وقد واجه تطبيق هذه المعايير على الواقع العديد من الصعوبات وفي مجالات متعددة التقنية منها و الإدارية، خاصة تلك الإجراءات العملية، فإذا كانت الصعوبات التقنية والإدارية قد سارعت الوزارة لتذليلها عبر مرافقة مؤسسة Scopus لألية عملها، فإن الصعوبات العملية والمتعلقة بتعيين دراية و معلومات الباحثين في الجامعات الجزائرية وغيرها حول المعايير اللازمة للنشر لم تذلل بذات الوتيرة، وهذا ما تم تأكيده من خلال عملية تحكيم علمية تحكيم الأوراق البحثية المرسله للنشر في الدوريات المحكمة أو في المؤتمرات والملتقيات العلمية. (رياض زروقي، 2019)

2. الاشكالية:

يشكل البحث العلمي أحد الروافد الأساسية التي يستند عليها المجتمع في مساره التنموي وإذا كان البحث العلمي النظري الأساس هو الركيزة في تطور العلوم والمعرفة الإنسانية، فان البحث العلمي التطبيقي هو تجسيد لهذه المعرفة على اليات الفعل التنموي في تطوير وتحديث النشاطات العلمية والأكاديمية والاقتصادية ذات المساس المباشر بنهضة المجتمع وتقدمه. (منتهى عبد الزهرة محسن، 2012، ص 292)، وأكد الكثير من المعنيين والمختصين في مجال التربية على انه إذا اريد التعرف على المستقبل والتحكم به فأننا بحاجة اولاً الى المعلومات التي على اساسها توضع الخطط وترسم السياسات وذلك لإعداد الانسان القادر على تفسير الماضي وصناعة المستقبل. (حكمت عبد الله البزاز وآخرون، 1990).

لقد أصبح من المتعارف عليه في مختلف بقاع العالم سواء كان النامي او المتقدم أن أي عمل او نشاط بحثي لا يعتبر كاملا ما لم يتم نشر نتائجه وايصالها الى المستفيدين من تلك النتائج وذلك في الوقت المناسب

والمكان المناسب وعبر الوسيلة والقناة الاتصالية المناسبة ولكن ليس بدون الباحث او بمنا عنه بل بمشاركته المدروسة والمنهجية الفاعلة كونه المصدر الالهم والقناة الافضل لنشر بحوثه ونتائج دراساته خاصة عندما تستند على قواعد معرفية ومهارته الاتصالية. (خليل منصور الشرجي، 2009)

ويعد النشر بشكل عنصر اساسي في رسالة الجامعة، فمكانة البحث العلمي بين الجامعات تتحدد بحسب ما تقوم به من نشر ابحاث جديدة ومفيدة وهو ما يترتب عليه زيادة الإقبال على هذه الجامعة سواء من الطلبة او اعضاء الهيئة التدريسية او العلماء، ويعد النشر العلمي واحدا من النشاطات التي تقيّم عليها الجامعة وبالتالي تقيّم عليها بلدان من الناحية العلمية والمهنية، فالنشر العلمي يمكن أن يعرف الباحث على العالم وبفضل الانترنت اصبح العالم الان قرية صغيرة وبفضل النشر العلمي ممكن ان تكون الجامعة معروفة عند العالم لأنه من خلال البحث والنشر العلمي العالم يتوصل الى هذه المعلومات ويتعرف الباحث من هم الشخصيات العلمية الذين يعملون في هذه الحقول وضمن تخصصاتهم العلمية والمهنية وفي اي بلدان يعملون وفي أي جامعات فحقيقة هذه سمعة وحصانة للجامعات والمراكز البحثية التي يعملون بها الباحثون فالأهمية تأتي من الحصول على السمعة العلمية للشخص اولا ومن ثم تأثيره على الجامعة التي ينتمي اليها تم البلد. (منى علي فاروق وأشرف البلقيني، 2013)

كذلك يؤثر النشر على الباحثين فهو يساهم في تأمين قدرات الباحثين العلمية وتوثيق الصلابة العلمية بين العلماء وكذلك التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف ببحوثه، لأن بحوث المؤتمرات تتضمن العرض المباشر والحوار مع الحاضرين حول البحث ونتائجه، والاتصال المباشر مع العلماء والمشاركين ونظرا لأن تقييم البحوث العلمية تتم أساسا عن طريق النشر العلمي فانه أصبح امرا ضروريا، وضع المعايير الخاصة التي تسمح بنشر البحوث القيمة الأصيلة وتكون على مستوى التبادل العلمي مع الدوريات المرموقة. (محمد مبارك محمد الصاوي، 1992)

يواجه الباحث في اطار البحوث العلمية العديد من الصعوبات التي يمكن أن تهدد مساره العلمي وحتى العملي، ومن بينها عوائق وصعوبات النشر والذي يعد هذا الأخير بمثابة المنتج العلمي لأي باحث يسعى ويطمح الى اخراج قيمة علمية يستفاد من خلالها المجتمع بحيث اصبح الباحث من خلال هذه الصعوبات رهين نوع من انواع الصعوبات والتحديات التي تواجه البحث العلمي (نور الدين حفيظي، 2010)

3. أهداف البحث:

- الكشف عن واقع النشر العلمي في الجزائر.
- الكشف عن العوامل المؤثرة في النشر العلمي في الجامعات والمعاهد الجزائرية.
- الكشف عن ماهية المشاكل التي تعيق عملية النشر العلمي في الجزائر.
- الكشف على معوقات النشر العلمي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

4. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في قلة البحوث التي تناولت هذا المجال وقد اتى بحثنا لكشف عن الصعوبات والعراقيل التي تواجه الباحثين في عملية النشر العلمي في المجالات العلمية ويساهم هذا البحث في سد الفجوة البحثية في هذا الحقل المعرفي ومحاولة الكشف عن العراقيل ومحاولة فهمها لمعالجتها وتقييم وضع النشر العلمي في المجالات المحكمة وتساهم هذه الدراسة في تحفيز الباحثين الاخرين للبحث في هذا المجال وتقصي مختلف الطرائق والسبل لمساعدة على تعميم ادراك الباحثين للمعايير المعتمدة في النشر العلمي ومحاولة وضع آلية لتعزيز النشر العلمي.

أولاً: الدراسات السابقة والمشابهة:

1. دراسة: حسناء محجوب 1993

حيث رصدت حركة النشر داخل الجامعات المصرية بهدف التعرف على المشكلات التي يواجهها الكتاب المنشور داخل الجامعات باعتبارها مؤسسات أكاديمية لا تهدف إلى الربح، وحصرت الإنتاج الفكري الصادرة عن جامعات القاهرة، وعين شمس، والأزهر منذ نشأتها وحتى سنة 1989، ومحاولة تقديم الأسس التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير عملية النشر داخل الجامعات.

من أهم النتائج الدراسة: ضعف الميزانية المخصصة للنشر داخل الجامعات محل الدراسة، قلة عدد أعضاء هيئة التدريس الذين ينشرون داخل الجامعة.

2. دراسة رشاد الفقيه: 1996

تحت عنوان: مشكلات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي

تعتمد الدراسة على: البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، ومن أهم مقومات البحث العلمي والتطوير توفر حرية أكاديمية مسئولة عن مقارنة مشكلات المجتمع، كما يحتاج البحث العلمي الرصين للدعم المادي والمعنوي الكافي، وكذلك المتطلبات الضرورية من التقنيات الحديثة، والمختبرات والمراكز العلمية الملائمة، والخدمات الإدارية المساندة، فهذه الشروط تمكنت البحوث العلمية في جامعات الغرب من إدخال تغييرات جذرية على برامجها التعليمية، ونظمها الإدارية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن هناك الكثير من العقبات والصعوبات التي تعترض البحث العلمي، وتحد من أدائه لدوره المتوقع منه، مما أدى إلى تأخر عملية التنمية والتطور في هذا الجزء من العالم، إضافة إلى تسليط

3. دراسة عبد المؤمن بن صغير 2014

تحت عنوان: الصعوبات التي تعترض الباحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وحدود الموضوعية العلمية

يحتل البحث العلمي في الوقت الراهن مكانة بارزة في تقدم النهضة العلمية، حيث تعتبر المؤسسات الأكاديمية المراكز الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي، بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الباحث والدارس حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة النبيلة على أكمل وجه. ومن أهم نتائج الدراسة: أن الدقة في قوانين العلوم الطبيعية مرجعها إلى صورتها الرياضية، لأن من الميسور أن تقاس مقاديرها بالكمية، أما العلوم الإنسانية والاجتماعية يتعذر إخضاع موضوعاتها لهذا الضبط الكمي، ويستحيل تصويرها بالمعادلات الرياضية الدقيقة، مما أدى ببعض الباحثين في العلوم الإنسانية إلى القول بأن علومهم لا تكون عامة أبداً، لأنها لا تخلو من الحالات الاستثنائية التي لا تدخل في طبيعتها.

II. الطرق والأدوات

يهدف هذا البحث إلى الكشف على الصعوبات التي تواجه الباحثين في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية والكشف في النشر في المجالات المحكمة وبيان التحديات التي تواجههم، وبهذا فقد تم استخدام المنهج النظري الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليل واقعها وتحديد العناصر المكونة لها ويسعى إلى جمع وتحليل الآراء المختلفة حولها للتعرف على الآثار الناجمة عن حدوثها تمهيدا لاقتراح الحلول المناسبة لهذه المشكلة، كما تم مطالعة الإنتاج الفكري المتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة والوصول إلى تفسيرات يمكن تعميمها مما يسهم في زيادة رصيد المعرفة.

1. البحث العلمي:

عرف محمد فتحي عبد الهادي البحث العلمي في مجال علم المعلومات والمكتبات بأنه التعرف على المشكلة من خلال الدراسة اعتمادا على مناهج البحث العلمي المعتمدة وباستخدام أدوات وأساليب تقود إلى نتائج يمكن الوثوق بها. (محمد فتحي عبد الهادي، 2001)

وقد عرف (كايد) مفهوم البحث العلمي بأنه حصيلة مجهود منظم الهدف منه الإجابة على مجموعة من التساؤلات عن موضوع ما متبعا بذلك طرق مبنية على القواعد (عبد الحق كاید، 1972)، كما وعرفه (عامر قنديلجي) بأنه التقصي والدراسة المنسقة والشاملة عن طريق استخدام النظريات والتجارب لمعرفة حقائق وقوانين جديدة. (عامر إبراهيم قنديلجي، 1992)

1.1. معوقات البحث العلمي: (مصطفى عثمان فوزية، 1987)

يواجه البحث العلمي العديد من المعوقات وخاصة في العراق حيث تتمثل أول هذه المعوقات بغياب الرؤية الواضحة لدور البحث العلمي مما جعله يسير باتجاهات غير معلومة وغير المخطط لها ومن دون النظر للحاجة الفعلية للمجتمع، كما إن قلة الأموال المخصصة للبحث العلمي ساهم كثيرا في الضعف الواضح في عملية البحث، وغياب التنسيق والتكامل بين الجهات ذات العلاقة بالبحث والتطوير العلمي، وقلة عدد الباحثين والعلماء بسبب الهجرة إلى الخارج كما وان ظروف العمل الغير مناسبة ساهمت في الوضع الحالي للبحث العلمي، الضعف الواضح لمستوى البحث العلمي في العراق من حيث قلة عدد المجالات العلمية المحكمة والشروط التي تتطلبها عملية النشر، والفترات الزمنية الطويلة نسبيا بين تقديم البحث وبين نشره في المجلة

2. مفهوم النشر العلمي: للنشر تعاريف عديدة ومختلفة وردت في الكثير من أدبيات البحث العلمي، ومن بين هذه التعريفات نذكر:

النشر لغة: هو الإذاعة أو الإشاعة أو جعل الشيء معروفا بين الناس، والنشر اصطلاحا لا يبعد عن النشر لغة إذ يقصد به توصيل الرسالة الفكرية التي يبدعها المؤلف إلى جمهور المستقبلين، أي المستمليين للرسالة. (شعبان عبد العزيز خليفة، 1997، ص10)

ويعرف النشر على أنه مجموع العمليات التي يمر بها المطبوع من أول كونه مخطوطا حتى يصل يد القاري، كما يعرف على أنه: العملية التي تتضمن جميع الأعمال الوسيطة بين كتابة النص الذي يقوم به المؤلف ووضع هذا النص بين أيدي القراء عن طريق المكتبات التجارية والموزعين. (ربيعي مصطفى عليان وإيمان السامرائي، 2010، ص13)

ويشير الأستاذ الدكتور "سعد الهجرسي" إلى أن النشر هو إصدار أو العمل على إصدار نسخ لكتاب أو كتيب أو أوراق مطبوعة أو ما يشبهها لتباع للجمهور، ويضف إلى أن هذا التعريف يشمل على أربعة عناصر أساسية وهي: (السيد النشار، د.س، ص11)

- عنصر العمل الذي يعبر عنه بكلمة إصدار أو العمل على إصدار.
- نوعية العمل الذي يعبر عن بأنه كتاب أو كتيب أو ورقة مطبوعة أو ما يشبهها.
- عنصر الهدف من العمل الذي يعبر عنه بالهدف من النشر.
- عنصر التخصص حيث يطلق على من يتخذ هذا العمل مهنة له..

ويعرف "النشر" بأنه جميع الإجراءات الفكرية والفنية والعملية، لاختيار موضوع الكتاب وترتيب إصداره وتنمية توزيعه، حيث يقوم الناشر بإتمام إعداد المخطوطة إعدادا سليما، وإخراج الكتاب إخراجا متقنا، ومحاسبة أصحاب الحقوق حسابا عادلا، ومن ثم تسليم الكتاب مطبوعا إلى مكاتب البيع والتوزيع، ويتحمل الناشر مسؤولية التمويل، فهو من يدفع الأموال للمؤلف والمترجم والفنان والمحرر والمطبعة ومصانع الورق وغيرهم، من أجل إنتاج الكتاب، ويجب أن تتأطر هذه العمليات كلها برؤية ثقافية فكرية للناشر، وتجعل من كتبه الخاصة به تعبر عن مشروع ثقافي خاص بدار نشره، يسهم من خلالها بتنمية مجتمعه في مختلف المجالات. (منى فاروق علي، 2013)

كما يعرف النشر على أنه هو عملية إيصال النتاج الفكري من مرسل إلى مستقبل ووفق نظريات الاتصال، ويعد النشر العلمي المحصلة النهائية للبحوث العلمية، والباب الرئيسي لنشر العلم والمعرفة، ومصدرا أساسيا للحضارة الإنسانية، كما يعد البنية الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم بجميع مراحلها، ويعرف أيضا بأنه وسيلة فاعلة لإيصال النتاج الفكري الرصين عبر قنوات خاصة لذلك تكون في أغلبها محكمة ومعترف بها (دوريات علمية) لكي تعطي الحماية الفكرية والخصوصية لهذا النتاج ومن ثم الفائدة العلمية المرجوة منه. (إحسان علي هلول، 2011)

1.2. أهمية النشر العلمي: (كليديفسكي ميخائيلوف، 1983)

نستطيع إجمال أهمية النشر العلمي بالآتي:

- يساهم النشر العلمي في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على المعرفة البشرية
- يساعد النشر العلمي في مجال تنشيط حركة البحث والتقصي
- يساهم في معرفة رصانة البحث العلمي من خلال الوقوف على عدد الإشارات الببليوغرافية المنشورة في البحوث والدراسات الأخرى
- يعد النشر العلمي من أساسيات ضمان لحقوق التأليف
- يعد النشر العلمي إحدى وسائل تحقيق المنافع المادية والمعنوية
- يساعد النشر العلمي على إمكانية التغلب على التكرار الحاصل في توجهات البحوث
- يساعد النشر العلمي على معرفة الباحثين المتمرسين والمبتدئين

3. أنواع صناعة النشر:

يمكن أن نحدد أنواع صناعة النشر وحسب وجهة نظر الباحث بالآتي:

1.3. النشر التقليدي

هو النشر الذي بدأ باختراع الطباعة واستعمال الورق مجالا لذلك (هيام نائل الدواف، 1996، ص52)، ومن الممكن أن يعرف بأنه مجموعة من العمليات التي يمر بها المطبوع ابتداء كونه مخطوطا حتى يصل للقارئ أو المستفيد، ويتحكم بهذه العملية مجموعة من الأطراف تبدأ بالكاتب والمطبعة والناشر الذي يقوم بإصدار وبيع وتوزيع المطبوعات عامة وقد يكون له دور في طبعها وليس من الضروري أن يكون الناشر هو نفسه الذي يقوم بالطبع أو التجليد وقد لا يقوم بعملية البيع والتوزيع حيث يتحمل الناشر مسالة التمويل إلى جانب تحمله

لمخاطر النشر للمؤلفين وقد أثرت في عملية النشر التقليدي مجموعة من الأمور هي (ربيعي مصطفى عليان، 2010، ص 16-18)

- اختراع الكتابة.
- اختراع أدوات الكتابة وخاصة الورق على يد الصينيين.
- اختراع الطباعة بالحروف المتحركة على يد الألماني غوتنبرغ في منتصف القرن الخامس عشر.

2.3. النشر المكتبي (desktop publishing):

هو نوع من النشر يكون اعتماده الكلي على تقنيات الحاسوب التي يستطيع الفرد من خلالها تجميع أكثر من خاصية في مستند واحد يتميز بجودة عالية مما أدى إلى طفرة هائلة في عالم الطباعة والنشر أدت إلى تقليص التكلفة والأموال الطائلة التي كانت تدفع إلى شركات الكرافيك فضلا عن تقليص الأيدي العاملة. ويتكون نظام النشر المكتبي الحديث من الأجزاء الآتية: (ربيعي مصطفى عليان وإيمان السامرائي، 2010، ص 29-30)

- الحواسيب وملحقاتها.
- الطابعات الليزرية.
- جهاز المسح الضوئي (scanner) ومودم (modem) لتعديل الإشارات.
- الفاكس ملي. يسمح بإرسال المستندات عبر جهاز المودم.
- نظام صوتي يتيح الوصول إلى المصادر المسموعة.
- برامج النشر المكتبي، وتتكون من ثلاث مجموعات هي:
المجموعة الأولى: وهي جيدة للمشروعات ذات النطاق المحدود والتي يمكن انجازها على شكل صفحة صفحة.
المجموعة الثانية: برامج تطبيقية في مجال التصميم للذين ليس لديهم خبرة كبيرة بالحاسوب.
المجموعة الثالثة: وهي تعتمد على القدرات الإبداعية في التصميم الفني.

3.3. النشر الإلكتروني (electronic publishing):

إن النشر الإلكتروني هو مفهوم حديث ظهر في أواخر القرن العشرين ولم يحدد مفهومه بصورة دقيقة لحد الآن رغم المحاولات الكثيرة لذلك ، ويمكن إيضاحه بأنه عملية إنتاج الكتب والدوريات والمطبوعات المختلفة والمتنوعة باستخدام التطبيقات الحديثة والتقنيات الجديدة والتي تتضمن (الحواسيب الآلية ، البرامج الآلية المتنوعة ، تقنيات التنضيد الآلي السريعة ، استخدام أجهزة أخرى حديثة كالمسح الضوئي ، برامج التعرف البصري على الحروف (ocr) فضلا عن استخدام المنافذ التي تتيح عمليات الإدخال والتعديل على الخط المباشر ، وسائل التخزين المختلفة مثل الأقراص المرنة من أجهزة الحواسيب الشخصية ، وسائل نقل النصوص والرسوم عن بعد عن طريق خطوط الهاتف وموجات الميكروويف والأقمار الصناعية). (ربيعي مصطفى عليان وإيمان السامرائي، 2010، ص 42-50)

ويمكن أن نجمل أهم المكونات الأساسية للنشر الإلكتروني وبإيجاز كبير وعلى النحو الآتي: (ربيعي مصطفى عليان، 2010، ص 57)

- المؤلف.
- المعلومات.
- اختصاصي المعلومات.
- شبكة الانترنت.

4. أهداف النشر الإلكتروني:

- ✓ يمكن إجمال أهم أهداف النشر الإلكتروني وعلى النحو الآتي: (زين عبد الهادي، 1999، ص 49)
- ✓ الاتصال العلمي بين أفراد المجتمع.
- ✓ سهولة البحث العلمي في ضوء الزيادة الكبيرة في كم ونوع ما ينشر من معلومات.
- ✓ العمل على مساعدة الناشرين التجاريين على توسيع نطاق النشر من خلال الإعلانات التفاعلية عما يصدر حديثا من جانب ناشر محدد على شبكة الانترنت.
- إتاحة مصادر المعلومات لبعض دول العالم الإلكترونيا من خلال تحويل مجموعات المكتبات التي تنتجها الشركات المختلفة.

5. مراحل نشر المجلات العلمية المحكمة:

إن عملية نشر المجلة العلمية تمر بمجموعة من الخطوات أو المراحل التي يمكن للباحث أن يحددها ويتناولها وفق وجهة نظره التي بناها على طبيعة النشر المكتبي وما استشفه من المجلات العلمية قيد الدراسة وكالاتي.

1.5. مرحلة التأليف: وتبدأ من تحديد الباحث الذي يروم كتابة بحث معين لموضوع بحثه أو المشكلة التي يحاول الكتابة فيها فضلا عن أمور أخرى متعلقة بذلك كالبحث عن المصادر وتحديد وكتابة الإطار العام للدراسة وجمع المعلومات والبيانات بأدوات البحث المعروفة والتحليل والتنظيم والتي تشمل أيضا الجداول والمخططات البيانية وما إلى ذلك وبعدها النتائج والتوصيات وكتابة الهوامش حسب ورودها في المتن، وأخيرا يقوم الباحث بكتابة مسودة البحث ومن ثم الطباعة النهائية وحسب تعليمات النشر الخاصة بكل مجلة.

2.5. مرحلة التقويم: في هذه المرحلة يقوم الباحث بتسليم بحثه المنجز وبأكثر من نسخة وحسب تعليمات النشر الخاصة بكل مجلة والشائع يكون تقديم البحوث بثلاث نسخ اثنان يرسلان إلى مقومين وفي حالة ضرب البحث من أحدهم ترسل النسخة الثالثة إلى المقوم الثالث ويكون ذلك كله وفق استمارة معدة لذلك يقيم البحث وفقها ليتسنى للمجلة قبول البحث أو رفضه.

3.5. مرحلة التعديلات: بعد أن يقوم المقومون بتثبيت ملاحظاتهم حول البحث يرجع إلى المجلة حتى يتم إشعار الباحث بذلك، وقد لاحظ الباحث إن عملية الإشعار هذه تكاد تكون غير مفعلة وإنما تكون العملية من خلال المراجعة المتناوبة للباحثين وسؤالهم عن ذلك، أما التعديلات المقترحة فهي وعلى النحو الآتي:

- قبول البحث بصيغته الحالية وبدون تعديلات.
- قبول البحث مع تعديلات طفيفة.
- قبول البحث مع تعديلات كبيرة.

- قبول البحث مع تعديلات كبيرة، مع شرط المقوم بإرجاع البحث إليه في حالة إكمال التعديلات.
 - رفض البحث نهائياً.
- 4.5. مرحلة قبول النشر: بعد أن يقوم الباحث بالتعديلات المطلوبة يقوم باستنساخ قرص ليزري بالبحث فضلاً عن نسخة ورقية وتقديمها للمجلة التي تقوم بدورها بدراسة قبول البحث على ضوء التعديلات السابقة لغرض منحه قبول النشر وتحديد المجلد والعدد والتاريخ لذلك.
- 5.5. مرحلة النشر: في هذه المرحلة يتم نشر البحوث المقبولة للنشر مسبقاً والمحدد تاريخ نشرها وإخراج المجلة بصيغتها وشكلها النهائي ووفق العمليات الفنية الآتية:
- التجميع والتعديل والتنضيد للبحوث المقبولة للنشر والمحددة مسبقاً بتاريخ معين مع تعديلات بسيطة للبحوث التي تحتاج إلى ذلك.
 - العمل على إضافة البيانات الخاصة بالمجلة وحسب سياسة المجلة وتعليمات النشر فيها ومنها صفحة العنوان وتعليمات النشر وأسماء الهيئات المسؤولة عن المجلة ورقم المجلد والعدد وسنة النشر وغيرها.
 - طباعة الأغلفة الملونة الخاصة بالمجلة.
 - استنساخ الكمية المطلوبة والمحددة من عدد المجلة.
 - الفرز والتجميع للإعداد المستنسخة.
 - كبس المجلة وإخراجها بشكلها المؤلف.
 - التوزيع.
6. مشاكل وتحديات النشر في البحوث العلمية:
- هناك جملة من المشكلات والصعوبات التي تواجه الباحثين بصفة عامة، في نشر منتوجهم الفكري وأبرز هذه المشاكل:
- 1.6. صعوبات ناتجة عن التطبيقات التكنولوجية: حيث يعاني العديد من الباحثين صعوبات مهمة ذات علاقة بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تعكس سلباً على إنجازهم لبحوثهم العلمية ونشرها، من أهمها الآتي: (عمر احمد همشري، 2015، ص 3-4)
- أ- الأمية التكنولوجية: حيث يعاني كثير من الباحثين العرب مسألة لأمية التكنولوجية، وعدم قدرتهم على استخدام الحاسوب والإنترنت بفعالية، وذلك لعدم امتلاك بعضهم للمهارات اللازمة في هذا المجال، لذلك يعتمد هؤلاء على زملاء لهم للقيام باسترجاع المعلومات المطلوبة أو على أمناء المكتبات.
- ب- مقاومة التغيير: إذ يزال بعض الباحثين العرب يفضلون الطرق التقليدية في البحث عن المعلومات المطلوبة، مبررين ذلك بعد حاجتهم إلى المصادر الإلكترونية لتوافر هذه المعلومات في المصادر المطبوعة، مما يحرمهم من معلومات حديثة مهمة في المجال.
- ج- ضعف معرفة الباحثين بقواعد البيانات المتاحة: يحتاج الباحثون في الوقت الحاضر إلى قواعد بيانات أساسية وحديثة تمكنهم من متابعة ما يستجد من معلومات ومعارف متخصصة، وجدير بالذكر أن هناك آلاف

من قواعد البيانات في العالم والدول العربية، إلا أن غالبية الباحثين العرب لا يعرفون عن هذه القواعد، ولا بطرق اختيارها، أو باستراتيجيات البحث فيها، أو بمحتوياتها، مما يجعل مسألة إنجاز بحوثهم بالمستوى المطلوب أمر مشكوك فيه.

2.6. الرقابة على الإنتاج الفكري: يلاحظ على قوانين المطبوعات في بعض الدول، أنها تفرض قيوداً على التداول والنشر لا تتناسب مع العصر الذي نعيشه الآن في ظل العولمة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال وانتشار الفضائيات. (منى فاروق علي وأشرف البلقيني، 2013)

3.6. الاعتماد على العلاقات الشخصية والجهود الفردية في نشر البحث العلمي: يتسابق الناشرين خاصة منهم العرب للوصول لمختلف الهيئات الحكومية منها والخاصة، بغرض توزيع منشوراتهم البحثية، من خلال العلاقات الشخصية، وعلى الرغم أن هذه الطريقة تعود بمكاسب كبيرة على الناشرين، إلا أنها لا تحقق مبدأ تكافؤ الفرص بينهم، فسوف يتمخض عن هذه الطريقة خسارة بعض الناشرين الذي لم يتمكنوا من الوصول على هذه الأماكن. (رؤوف عبد الحفيظ هلال، 2005)

4.6. صعوبات لغوية: إن كثيراً مما ينشر في الوقت الحاضر في الحقول الموضوعية المتخصصة، وبخاصة العلمية منها هو باللغة الإنجليزية وبلغات أجنبية أخرى، لذا تقتصر الفائدة منها على الباحثين العرب الذين يتقنون هذه اللغات، مما ينعكس سلباً على هؤلاء الذين لا يتقنون سوى اللغة العربية في إنجاز بحوثهم واكتمال معلوماتها. (عمر احمد همشري، 2015)

5.6. عدم توافر معايير ثابتة ومعترف بها لكتابة البحوث العلمية: إذ لم يتم الاتفاق في البلدان العربية لحد الآن على أنماط الاستشهاد المرجعي، وكيفية اقتباس المعلومات وطرق توثيقها. (عمر احمد همشري، 2015)

III. نتائج الدراسة

قلة المجالات المحكمة وشحها في ضل قوانين صارمة أدى بالباحثين الى الانهيار العلمي.

عدم توافر الدعم الكافي من قبل الجهات المختصة والجهات العلمية التي تساعد الباحثين على إجراء البحث العلمي، ونشر البحوث العلمية.

عدم وجود قوانين مرنة للنشر في المجالات المحكمة والتي تجعل من عملية النشر عملية نمطية روتينية غير محفزة للباحثين.

احتقار وتهميش اختصاص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على مستوى مؤسسات التعليم العالي أدى الى عدم المبالاة بالمقالات في هذا المجال.

IV. خاتمة:

تعاني معظم الجامعات العربية من البيروقراطية والمشكلات الإدارية والتنظيمية فضلاً عن وجود فجوة بينها وبين مشاركتها في المجتمع لعدم وجود جهاز يمكنه نشر البحوث الجامعية والتعريف بها في المجتمع لتحقيق أقصى استفادة منها. - وجود بعض الممارسات السياسية التي تؤثر على المؤسسات الأكاديمية والنشر العلمي، منها تدخل السلطة في الأمور الأكاديمية مما يتناقض مع الحرية الأكاديمية وإمكانية التعبير عن الاختلاف حتى مع ممثلي السلطة السياسية، فنجد تهميشاً للكوارث البحثية التي لا تتفق وسياسية السلطة، ونشر أبحاث غير صالحة للنشر بدافع المحسوبيات، فضلاً عن ضعف المخصصات المالية للبحث العلمي - وخاصة في العالم العربي - مما يؤثر سلباً على أنشطة البحث العلمي المختلفة وتطويرها، وكذلك على مؤسسات البحث العلمي.

كما ان مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية هو الاخر يعاني من التهميش والاحتقار وعدم المراعات خصوصاً في الجامعات الجزائرية وهذا ما أدى بعملية النشر العلمي الى تلك الصعوبة في النشر لدى طلبة دكتوراه

علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وأيضا عدم توفر مجلات محكمة في هذا المجال وعدم تعامل المجلات المتبقية مع هذا المجال أيضا.

التوصيات:

- دعوة جهات النشر بالجامعات إلى الالتزام بالموصفات القياسية بما يضمن ظهور هذه الأوعية في قالب متميز.
- ضرورة التحرر من النظم والإجراءات البيروقراطية الحكومية مما يعطى دفعة قوية لهذه المؤسسات للعمل والإنتاج أفضل.
- دعم دور النشر الجامعية والنظر إلى عملية النشر الجامعي على أنه نشاط رئيسي من أنشطة الجامعات مما يضيف على الجامعة سمعة طيبة في الوسط الأكاديمي، ولكل باحث الحق في النشر كغيره وعدم التحيز.

العمل على محاربة الفساد المتفشى في بعض المجالات المحكمة والعمل على تحرير المجلة من التبعية.

الإحالات والمراجع:

- إحسان علي هلول (2011): واقع النشر العلمي في جامعة بابل: دراسة تقويمية"، مجلة مركز بابل، العدد الثاني، العراق.
- أي وكليديفسكي ميخائيلوف (1983): مدخل في علم المعلومات والتوثيق. ترجمة/ نوار محمد علي قاسم، جامعة الموصل، الموصل.
- حكمت عبد الله اليزاز وآخرون (1995): ملامح التربية والتعليم في العراق في القرن الحادي والعشرين، ط1، وزارة التربية. العراق.
- خليل منصور الشرجبي (2009): البحوث واهمية الاتصال والنشر العلمي، مجلة الافاق الزراعية، ال عدد3
- ربحي مصطفى عليان (2010): المكتبات الاليكترونية والمكتبات الرقمية، ط1، دار صفاء، عمان
- ربحي مصطفى عليان، إيمان السامرائي (2010): النشر الإلكتروني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- ربحي مصطفى عليان، إيمان السامرائي (2010): النشر الإلكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- رنا عدنان الحكيم (2004): النتاج الفكري العراقي في مجال علم المعلومات والمكتبات، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، بغداد
- رؤوف عبد الحفيظ هلال، تسويق الكتاب العربي: دراسة للواقع واستشراف المستقبل، ورقة مقدمة لصالح المؤتمر العربي الأول الموسوم بمستقبل صناعة الكتاب العربي في القاهرة، المنعقد يوم 8-12 ماي 2005
- رياض زروقي (2009): صعوبة نشر الابحاث العلمية في المجلات المحكمة وفق معايير البوابة الجزائرية ASJP، مؤتمر نظم التعليم العالي في الوطن العربي بين التشخيص والتطوير، جامعة رفيق الحريري، بيروت
- زين عبد الهادي (1999): النشر الاليكتروني التجارب العالمية مع التركيز على عمليات أعداد النص الإلكتروني، مج6، ع12، جامعة حلوان، مصر.
- السيد النشار (دون سنة): النشر الإلكتروني، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية
- شعبان عبد العزيز خليفة (1997): الفذلكات في أساسيات النشر الحديث، دار الثقافة العلمية، القاهرة
- عامر إبراهيم قنديلجي (1992): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
- عبد الحق كايد (1972): البحث العلمي، مكتبة دار الفتح، دمشق.

- عبد الله الحريري (2007): انحرافات الشباب العقديّة والسلوكية ووسائل تقويمها من وجهة نظر التربية الإسلامية، ال عدد2، المجلة العلمية لجامعة الملك سعود.
- عمر احمد همشري (2015): مشكلات النشر العلمي في الوطن العربي ومعوقاته (الواقع والطموح)، ورقة مقدمة لصالح المؤتمر السعودي الدولي الثاني للنشر العلمي المنعقد يوم 11 أكتوبر 2015، جامعة الملك سعود، السعودية
- غالب عوض النوايسة (2010): مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، ط1، دار صفاء، عمان.
- فريد مجيد عيد (2007): واقع البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي في العراق واستراتيجية تطويره، بغداد، العراق.
- محمد فتحي عبد الهادي (2001): وضعية البحث في علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، المجلة العربية للمعلومات، مج22، ع1.
- محمد مبارك محمد الصاوي (1992): البحث العلمي اسسه وطرق كتابته، المكتبة الاكاديمية، مصر، الإسكندرية
- مصطفى عثمان فوزية (1987): ثورة المعلومات وحتمية تعليم المستفيدين باستخدام مكتبات المؤسسات التعليمية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ع4.
- الملتقيات:
- منتهى عبد الزهرة محسن (2012): الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ال عدد32، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- منى فاروق علي، أشرف البلقيني (2013): تقرير حول النشر في العالم العربي لعام 2011، اتحاد الناشرين العرب، الإصدار الأول، مصر
- نور الدين حفيظي، راوية تبينة (2015): النشر بين الأهمية العلمية والصعوبات الواقعية، سلسلة اعمال المؤتمرات، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
- هيام نائل الدواف (1996): النشر المكتبي في العراق: تطوره وأفاقه المستقبلية، المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، مج2، ع2، العراق.